أبرز أحداث العالم

871 - 880 ميلادي

- 871 ميلادي:

شهد عام 871 ميلادي (الموافق لعام 256-257 هجري) أحداثاً ميدانية وعسكرية قلبت موازين القوى في المشرق وأوروبا؛ حيث خاضت بريطانيا "عام المعارك السبع" الذي شهد صعود ألفريد العظيم للعرش، واستعادت الإمبراطورية البيزنطية والفرنجة مدينة باري من المسلمين، بينما زحفت ثورة الزنج لتهديد البصرة واجتياحها.

👑 بريطانيا (عام المعارك السبع وصعود ألفريد العظيم):

- سلسلة المعارك الطاحنة ضد الفايكنج: شهد هذا العام وحده خوض مملكة ويسكس لـ تسع معارك شرسة ضد "الجيش الوثني العظيم" للفايكنج الدنماركيين في غضون أشهر قليلة، ومن أبرزها:
  - معركة أشداون (Ashdown): حقق فيها الأنجلوسكسون انتصاراً تكتيكياً كبيراً بقيادة الأمير ألفريد.

  - معركة ميرتون (Merton): مُني فيها الإنجليز بهزيمة قاسية وأُصيب فيها الملك بجروح بليغة.
- وفاة الملك أيثيلريد الأول: توفي ملك ويسكس متأثراً بجراحه أو بالمرض بعد معركة ميرتون.
- تتويج الملك ألفريد العظيم (Alfred the Great): تولى ألفريد العرش خلفاً لأخيه الراحل في أحلك الظروف التاريخية. ونظراً لإنهاك جيشه، اضطر لتوقيع هدنة مؤقتة مع قائد الفايكنج "هالفدان" ودفع فدية مالية (Danegeld) لشراء الوقت وإعادة تنظيم صفوفه.

🌊 البحر الأبيض المتوسط وإيطاليا (سقوط إمارة باري الإسلامية):

- تحالف مسيحي كاسح: نجح الإمبراطور الكارولنجي لودوفيكو الثاني (ملك إيطاليا) بالتحالف العسكري مع الأسطول الإمبراطوري البيزنطي في فرض حصار بري وبحري خانق وممتد على إمارة باري الإسلامية في جنوب إيطاليا.
- استرداد مدينة باري: تمكنت القوات المشتركة من اقتحام المدينة وإسقاط الإمارة الإسلامية التي دامت لثلاثة عقود، وقُبض على أميرها الأخير "سلطان السواحل"، مما وجّه ضربة قوية للتمدد الإسلامي في العمق الإيطالي وأعاد السيادة البيزنطية والفرنجية للمنطقة.

🕌 الخلافة العباسية (اجتياح البصرة وثورة الزنج):

- اجتياح مدينة البصرة وتدميرها: حقق ثوار الزنج (بقيادة علي بن محمد) أضخم انتصاراتهم العسكرية؛ حيث نجحوا في اقتحام مدينة البصرة العريقة. عاث الثوار في المدينة نهباً وحرقاً لأسواقها ومكتباتها، وأسفر الاجتياح عن مجزرة مروعة قُتل فيها آلاف السكان، مما أصاب بغداد وسامراء بصدمة ورعب عارم وجعل الخلافة تستنفر جيوشها بالكامل تحت قيادة الأمير الموفق بالله.
- مواجهة الدولة الصفارية: أرسل الخليفة المعتمد على الله بطلب من أخيه الموفق عهداً رسمياً يعترف فيه بـ يعقوب بن الليث الصفار والياً على إقليم بلخ وتخارستان، في محاولة سياسية لتهدئته وثنيه عن الزحف نحو بغداد، نظراً لانشغال الجيش العباسي بحرب الزنج الحارقة.

- 872 ميلادي:

شهد عام 872 ميلادي (الموافق لعام 257-258 هجري) تحولات إقليمية هامة، حيث شهد المشرق الإسلامي صعوداً لافتاً للقوى المستقلة، واستمرت الحروب ضد الفايكنج في أوروبا، إلى جانب تشييد معالم إسلامية وتاريخية كبرى.

🕌 العالم الإسلامي والخلافة العباسية:

- بناء بيمارستان أحمد بن طولون في مصر: أمر الأمير أحمد بن طولون بإنشاء أول مستشفى حكومي كبير ومنظم في عاصمته القطائع (القاهرة)، وعُرف بـ "البيمارستان الطولوني". تميز بتقديم العلاج والدواء مجاناً لجميع الفئات، وفيه قسّم خاص للمرضى النفسيين، ويُعد تحفة في تاريخ الطب الإسلامي.
- تمدد الدولة الصفارية في سيستان: واصل القائد يعقوب بن الليث الصفار فرض سيطرته المطلقة على الأقاليم الشرقية، وتجهيز جيوشه لإنهاء حكم الطاهريين في نيسابور وخراسان بالكامل، مستغلاً غرق بغداد وسامراء في حرب الزنج.
- اشتداد معارك الزنج في جنوب العراق: واصل الأمير العباسي الموفق بالله قيادة حملات عسكرية متتالية لمحاصرة ثوار الزنج في مستنقعات البصرة، لمنعهم من التقدم شمالاً نحو واسط وبغداد.
- وفاة المؤرخ ابن عبد الحكم: توفي في الفسطاط المؤرخ المصري الشهير أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحكم، صاحب كتاب "فتوح مصر والمغرب"، وهو أقدم كتاب تاريخي إسلامي محفوظ يصف الفتوحات في تلك المنطقة.

👑 بريطانيا وأوروبا الغربية (صراع الفايكنج):

- غزو الفايكنج لمملكة مرسيا: واصل "الجيش الوثني العظيم" للفايكنج الدنماركيين زحفهم؛ حيث اقتحموا مدينة لندن وأقاموا فيها معسكراً شتوياً محصناً، مما أجبر ملك مرسيا (بورجريد) على دفع فدية مالية كبرى (Danegeld) لشراء هدنة مؤقتة لحماية أراضيه.
- تنظيم ألفريد العظيم لجيش ويسكس: استغل الملك ألفريد العظيم الهدنة المؤقتة التي اشتراها في العام السابق، وبدأ بوضع خطة استراتيجية لإعادة هيكلة جيش ويسكس، وبناء أول أسطول بحري إنجليزي منظم لصد سفن الفايكنج قبل نزولها إلى الشواطئ.
- وفاة الملك لويس الثاني (ملك الفرنجة الشرقية) تقريبياً: شهدت هذه الفترة اضطرابات داخل البلاط في ألمانيا الناشئة بسبب النزاعات بين أبناء الملك لويس الألماني على تقسيم أراضي المملكة.

⚔️ الإمبراطورية البيزنطية:

- سحق ثورة البوليسيين: حقق الجيش الإمبراطوري البيزنطي بقيادة القائد "كريستوفر" انتصاراً عسكرياً حاسماً على حركة

"البوليسيين" (Paulicians) -وهم طائفة مسيحية ثائرة متساهلة ومتحالفة عسكرياً مع المسلمين على الحدود-، وتم تدمير معقلهم الحصين في "تيفريكي" بالأناضول، مما أمّن حدود بيزنطة الشرقية.

- 873 ميلادي:

شهد عام 873 ميلادي (الموافق لعام 258-259 هجري) أحداثاً مفصلية غيرت الخارطة السياسية للمشرق الإسلامي للأبد؛ حيث سقطت الدولة الطاهرية وولد العصر الذهبي للدويلات المستقلة، بالتزامن مع كوارث طبيعية ومجاعات في أوروبا، واستمرار الصراعات البحرية والبرية في بريطانيا وإيطاليا.

🕌 العالم الإسلامي (سقوط الدولة الطاهرية وصعود الصفاريين):

- نهاية الحكم الطاهري في خراسان: حقق القائد يعقوب بن الليث الصفار أضخم انتصاراته السياسية؛ حيث اجتاح عاصمتهم نيسابور وقبض على الأمير "محمد بن طاهر"، ليعلن رسمياً سقوط الدولة الطاهرية (التي حكمت الإقليم لنصف قرن)، وبسط سيطرة الدولة الصفارية على كامل خراسان وسجستان مستقلاً تماماً عن الخلافة العباسية.
- وفاة الكندي (فيلسوف العرب): توفي في بغداد أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي، أول الفلاسفة المشائين المسلمين، وصاحب التصانيف الكبرى في الفلسفة، والمنطق، والموسيقى،

والهندسة، والفلزات، بعد أن ترك إرثاً علمياً ضخماً غيّر الفكر الإسلامي.

- وفاة حنين بن إسحاق: توفي في بغداد العالم والمترجم والطبيب الشهير حنين بن إسحاق، رئيس بيت الحكمة، الذي قاد ثورة ترجمة العلوم الطبية واليونانية والدرر الجالينوسية إلى العربية بدقة متناهية.
- تأسيس مسجد أحمد بن طولون: بدأ الأمير أحمد بن طولون في مصر التخطيط والتشييد الفعلي لجامعه الشهير في القطائع (جامع ابن طولون)، والذي يعد اليوم أقدم مسجد محفوظ بنمطه المعماري الأصلي الكامل في مصر.

👑 بريطانيا وأوروبا الغربية (المجاعة الكبرى وطرد الملك):

- المجاعة الكبرى في إمبراطورية الفرنجة: ضربت أوروبا الغربية موجة جفاف شديدة وبرد قارس أدت إلى تلف المحاصيل واشتعال مجاعة عامة مروعة، تسببت في مقتل عشرات الآلاف من السكان في فرنسا وألمانيا الحاليتين، وأوقفت مؤقتاً العمليات العسكرية الكبرى للفايكنج.
- طرد ملك مرسيا: عاود "الجيش الوثني العظيم" للفايكنج الدنماركيين الزحف واجتياح مملكة مرسيا؛ حيث نجحوا في خلع الملك "بورجريد" (Burgred) وإجباره على الفرار إلى روما، وعيّن الفايكنج مكانه ملكاً دمية موالياً لهم

(سيوولف الثاني) لتقسيم المملكة والاستيلاء على أراضيها.

🌊 **البحر الأبيض المتوسط وإيطاليا:**

- غارات النفوذ الأغلبي: واصلت الأساطيل الإسلامية المنطلقة من صقلية وتونس شن غارات بحرية مكثفة على طول سواحل قلورية (Calabria) وجنوب إيطاليا، لتعويض خسارة إمارة باري السابقة والضغط على النفوذ البيزنطي-اللومباردي المشترك.
- تحصينات البابا هادريان: واصل البلاط البابوي في روما تعزيز القلاع الحصينة في ضواحي المدينة ومصبات الأنهار لحماية المراكز الدينية من الغارات الإسلامية المفاجئة.

- 874 ميلادي:

شهد عام 874 ميلادي (الموافق لعام 259-260 هجري) أحداثاً مفصلية غيرت المجرى السياسي والديني للعالم؛ حيث تفجرت أزمة "الغيبة الصغرى" لدى الشيعة الإثني عشرية، واستقل السامانيون في بلاد ما وراء النهر، بينما حقق الفايكنج قفزة جغرافية كبرى باستيطان آيسلندا، واكتمل تقسيم ممالك إنجلترا.

🕌 العالم الإسلامي (الغيبة الصغرى وصعود السامانيين):

- وفاة الإمام العسكري وبدء "الغيبة الصغرى": توفي في سامراء الإمام الحسن بن علي العسكري، الإمام الحادي عشر لدى الشيعة الإثني عشرية، عن عمر يناهز 28 عاماً. بوفاته، بدأت حقبة "الغيبة الصغرى" للإمام الثاني عشر (محمد المهدي)، وهو حدث عقائدي وتاريخي جوهري شكّل مسار الفكر الشيعي للأبد.
- تأسيس الدولة السامانية المستقلة: عيّن الخليفة العباسي المعتمد على الله القائد نصر بن أحمد الساماني والياً على إقليم فرغانة وبلاد ما وراء النهر (أوزبكستان الحالية). استغل نصر فوضى سامراء ليؤسس الدولة السامانية وعاصمتها بخارى، والتي أصبحت مركزاً حضارياً وعلمياً عظيماً في آسيا الوسطى.
- اكتمال بناء جامع ابن طولون في مصر: اكتملت الأعمال الإنشائية الرئيسية لجامع أحمد بن طولون الشهير في القطائع بمصر، بمئذنته الملوية الفريدة المستوحاة من عمارة سامراء، ليكون شاهداً على استقلال وعظمة الدولة الطولونية.

🗺️ شمال أوروبا (الميلاد التاريخي لدولة آيسلندا):

- أول استيطان دائم في آيسلندا: نجح الملاح والزعيم النرويجي إنغولفور أرنارسون (Ingólfur Arnarson) في قيادة مجموعة من عائلات الفايكنج والنزول على سواحل جزيرة آيسلندا المهجورة في أقصى شمال المحيط الأطلسي. أسس مستوطنة دائمية أطلق عليها اسم "ريكيـافيك" (Reykjavík - عاصمة آيسلندا الحالية)، ويُعتبر هذا الحدث التأسيس التاريخي لدولة آيسلندا.

👑 بريطانيا (تفكيك إنجلترا واستعداد ألفريد العظيم):

- تقسيم مملكة مرسيا: نجح "الجيش الوثني العظيم" للفايكنج في تفكيك مملكة مرسيا بالكامل؛ حيث استولوا على الجزء الشرقي والشمالي الغني منها (الذي أصبح جزءاً من إقليم الدانلو)، وتركوا الجزء الغربي الصغير للحاكم الدمية "سيوولف الثاني".
- حصار ويسكس الأخير: باتت مملكة ويسكس بقيادة الملك ألفريد العظيم هي المعقل الإنجليزي الأخير الصامد في وجه الفايكنج، حيث استغل ألفريد هذا العام لتحصين الحصون البرية (Burghs) وتدريب بحارته للمواجهات الحاسمة المقابلة.

⚔️ الإمبراطورية البيزنطية وشرق أوروبا:

- تثبيت المسيحية في صربيا: بفضل جهود البعثات الدينية للملك باسيل الأول المقدوني، اعتنقت عائلات النبلاء الصرب المسيحية الأرثوذكسية رسميّاً، مما جعل صربيا تدور في الفلك السياسي والثقافي للإمبراطورية البيزنطية.

- 875 ميلادي:

شهد عام 875 ميلادي (الموافق لعام 261-262 هجري) أحداثاً سياسية وجغرافية كبرى أعادت رسم خارطة القوى في أوروبا والعالم الإسلامي؛ حيث سقط هرم السلطة الكارولنجية في إيطاليا، وحقق المسلمون الأغالبة فتحاً استراتيجياً جديداً، بالتزامن مع استعدادات لحروب طاحنة في المشرق وبريطانيا.

👑 أوروبا الغربية وإيطاليا (وفاة الإمبراطور وتغير العرش):

- وفاة الإمبراطور لودوفيكو الثاني: توفي إمبراطور الفرنجة الكارولنجي وملك إيطاليا (بطل الحروب ضد إمارة باري الإسلامية) دون وريث شرعي من الذكور، مما فتح الباب لصراع محتدم على العرش الإمبراطوري.

- تتويج تشارلز الأصلع إمبراطوراً: استغل ملك فرنسا الناشئة تشارلز الأصلع الموقف، وزحف بجيوشه سريعاً نحو روما؛ حيث حظي بدعم البابا جون الثامن الذي توّجه إمبراطوراً للامبراطورية الرومانية المقدسة في ليلة عيد الميلاد، مما أثار غضب أشقائه وأبناء عمومته في ألمانيا.

🌊 البحر الأبيض المتوسط (توسع الأغالبة وسقوط صقلية التدريجي):

- سقوط قلعة قصريانة (إنّا): حققت القوات الإسلامية التابعة للدولة الأغلبية في صقلية انتصاراً ميدانياً حاسماً بالاستيلاء على قلعة قصريانة (Castrogiovanni) الحصينة في وسط الجزيرة بعد حصار ومعارك طويلة، مما شل حركة الدفاع البيزنطي المتبقية ومهد الطريق للسقوط اللاحق لمدينة سيراكوزا.

🕌 العالم الإسلامي والخلافة العباسية:

- يعقوب بن الليث يرفض التهدئة: رفض القائد يعقوب بن الليث الصفار عروض الخليفة العباسي المعتمد على الله الرامية لمنحه حكم الأقاليم الشرقية مقابل عدم التقدم؛ وبدأ فعلياً بتحريك جيوشه الضخمة من خراسان باتجاه العراق، عازماً

على اجتياح بغداد وسامراء وإسقاط النفوذ التركي، مما وضع الخلافة في حالة استنفار قصوى.

- ثورة الزنج تهدد واسط: استغل ثوار الزنج انشغال الخلافة بالخطر الصفاري من الشرق، وشنوا هجمات عنيفة نجحوا من خلالها في تهديد مدينة واسط واختراق خطوط الدفاع العباسية الجنوبية في الأهواز.

👑 بريطانيا (تحرك الفايكنج نحو البحر):

- أول معركة بحرية لألفريد العظيم: قاد الملك ألفريد العظيم أسطوله الإنجليزي الناشئ والمنظم حديثاً في أول مواجهة بحرية مباشرة ضد سفن الفايكنج الدنماركيين. نجح الإنجليز في أسر إحدى سفن الغزاة وتشتيت البقية، مما أثبت نجاح خطة ألفريد في نقل الدفاع إلى مياه البحر قبل وصول الغزاة لليابسة.
- انقسام الجيش الوثني العظيم: انقسم جيش الفايكنج في إنجلترا إلى جزأين؛ حيث زحف القسم الأول بقيادة "هالفدان" نحو الشمال لإخضاع ما تبقى من اسكتلندا ونورثمبريا، بينما توجه القسم الثاني بقيادة "غوثرم" نحو الجنوب لمحاصرة مملكة ويسكس.

- 876 ميلادي:

شهد عام 876 ميلادي (الموافق لعام 262-263 هجري) واحدة من أخطر المعارك العسكرية في تاريخ الخلافة العباسية، والتي أنقذت بغداد من السقوط، بالتزامن مع تفكك إمبراطورية الفرنجة في أوروبا، وتثبيت الفايكنج لأول حكم دائم لهم في إنجلترا.

🕌 **الخلافة العباسية (معركة دير العاقول التاريخية):**

- زحف الصفاريين نحو بغداد: تقدم القائد المخضرم يعقوب بن الليث الصفار بجيشه الضخم غازياً العراق لإسقاط سلطة العباسيين، ورفض كل محاولات الصلح السياسية التي عرضها الخليفة المعتمد.
- انتصار معركة دير العاقول: استنفر الأمير الموفق بالله (الحاكم الفعلي للخلافة) وجمع جيش الدولة العباسية، والتقى بالصفاريين في معركة "دير العاقول" الحاسمة (قرب المدائن جنوب بغداد). نجح العباسيون في تحقيق انتصار ساحق، واستخدموا تكتيك فتح السدود وإغراق أرض المعركة بالمياه، مما شل حركة الجيش الصفاري وأجبر يعقوب بن الليث على التراجع نحو فارس، لينقذ هذا الانتصار عاصمة الخلافة بغداد من دمار محقق.

👑 أوروبا الغربية (وفاة لويس الألماني ومعركة أندرناخ):

- وفاة الملك لويس الألماني: توفي ملك مملكة الفرنجة الشرقية (ألمانيا الناشئة) بعد حكم حافل، وجرى تقسيم مملكته بين أبنائه الثلاثة (كارلومان، ولويس الأصغر، وتشارلز البدين)، مما زاد من تشتت القوى في وسط أوروبا.
- معركة أندرناخ (Battle of Andernach): استغل الإمبراطور تشارلز الأصلع (ملك فرنسا) وفاة أخيه لويس، وشَن هجوماً لاحتلال الأراضي الألمانية. إلا أن ابن أخيه لويس الأصغر باغت جيش تشارلز الأصلع وهزمه هزيمة ساحقة في معركة أندرناخ، مما ثبّت الحدود الجغرافية المستقلة لألمانيا.

👑 بريطانيا (تأسيس "الدانلو" واستمرار حرب ويسكس):

- تأسيس إقليم الدانلو (Danelaw): قام قائد الفايكنج "هالفدان" بتقسيم أراضي مملكة نورثمبريا (شمال إنجلترا) بشكل نهائي ودائم بين مقاتليه الدنماركيين، ليتوقفوا عن حياة الغزو ويبدؤوا في زراعة الأرض وبناء المستوطنات تحت سيادة القانون الدنماركي، وهو ما أسس رسمياً لإقليم "الدانلو" الشهير في بريطانيا.

- خرق الهدنة واجتياح ويرهام: قام القسم الثاني من الفايكنج بقيادة "غوثرم" بخرق معاهدة السلام مع الملك ألفريد العظيم؛ وتسللوا ليلاً عبر خطوط الدفاع الإنجليزية واستولوا على بلدة ويرهام (Wareham) الحصينة في عمق مملكة ويسكس، مما فجّر جولة جديدة من حروب العصابات الشرسة.

- 877 ميلادي:

شهد عام 877 ميلادي (الموافق لعام 263-264 هجري) أحداثاً مفصلية غيرت الخارطة السياسية في ثلاث قارات؛ حيث توفي إمبراطور فرنسا الكارولنجي ودخلت البلاد في فوضى سياسية، وبدأ أحمد بن طولون زحفه لضم بلاد الشام إلى ملكه، في حين واجه الفايكنج كارثة بحرية كبرى قبالة سواحل إنجلترا.

🕌 العالم الإسلامي والخلافة العباسية (توسع الطولونيين):

- زحف أحمد بن طولون نحو الشام: استغل الأمير أحمد بن طولون انشغال القوات العباسية المركزية بحرب الزنج المستعرة في جنوب العراق؛ فجهز جيشاً ضخماً وزحف به شمالاً ليضم بلاد الشام (فلسطين، ودمشق، وحمص، وحلب) إلى حكم دولته في مصر، مما أسس لإمبراطورية طولونية كبرى امتدت من برقة إلى الفرات.

- استمرار حرب الزنج: قاد الأمير الموفق بالله معارك استنزاف طاحنة ضد ثوار الزنج في الأهواز ومستنقعات البصرة، ونجح في استعادة بعض الحصون ومنع تقدمهم نحو عاصمة الخلافة.
- وفاة العالم اللغوي ابن قتيبة الدَّيْنوري (تقريبياً): شهدت هذه الفترة العباسية استمرار العطاء الأدبي واللغوي، ومن أبرز معالمها تصانيف المؤرخ واللغوي الشهير ابن قتيبة صاحب "أدب الكاتب" و"عيون الأخبار".

👑 أوروبا الغربية (وفاة تشارلز الأصلع ومرسوم كيرزي):

- وفاة الإمبراطور تشارلز الأصلع: توفي إمبراطور الفرنجة وملك فرنسا الناشئة أثناء عودته من إيطاليا، وخلفه ابنه لويس التلعثم (Louis the Stammerer) كملك على فرنسا الغربية، وسط ضعف شديد لسطوة العرش الملكي الكارولنجي أمام النبلاء.
- مرسوم كيرزي التاريخي (Capitulary of Quierzy): أصدر تشارلز الأصلع قبل وفاته بأشهر مرسوماً تشريعياً خطيراً، سمح بموجبه لـ توريث الألقاب والإقطاعيات للنبلاء بشكل قانوني لأبنائهم. هذا المرسوم يُعد تاريخياً الوثيقة الرسمية التي ثبّتت أركان النظام الإقطاعي الفيدرالي في أوروبا العصور الوسطى.

👑 بريطانيا (كارثة سوانزي البحرية وضياع أسطول الفايكنج):

- كارثة تسونامي أو عاصفة سوانزي: أثناء محاولة الفايكنج بقيادة "غوثرم" الالتفاف بحراً لغزو مملكة ويسكس؛ هبت عاصفة بحرية عاتية أدت إلى تحطم وتدمير أكثر من 120 سفينة حربية للفايكنج قبالة سواحل سوانزي (Swansea في ويلز الحالية)، مما تسبب في غرق آلاف المقاتلين وشلّ ذراعهم البحرية.
- صمود ألفريد العظيم في إكستر: استغل الملك ألفريد العظيم هذه الكارثة البحرية للفايكنج، وحاصر قواتهم البرية داخل مدينة إكستر (Exeter)، ومَنع عنهم الإمدادات حتى أجبر غوثرم على الاستسلام وتوقيع معاهدة سلام جديدة انسحب بموجبها الفايكنج مؤقتاً نحو مرسيا.

⚔️ الإمبراطورية البيزنطية وشرق أوروبا:

- حصار سيراكوزا الخانق: واصلت الأساطيل الإسلامية الأغلبية تضييق الخناق على مدينة سيراكوزا (Syracuse) الاستراتيجية -أحصن المعاقل البيزنطية المتبقية في صقلية-، حيث قطعوا عنها خطوط الإمداد البحري بالكامل تمهيداً لاقتحامها في العام التالي.

- وفاة البطريرك إغناطيوس وعودة فوتيوس: توفي بطريرك القسطنطينية إغناطيوس، وأعاد الإمبراطور باسيل الأول تعيين البطريرك المخضرم فوتيوس مجدداً على رأس الكنيسة الشرقية، مما جدد التوترات اللاهوتية مع البابوية في روما.

- 878 ميلادي:

شهد عام 878 ميلادي (الموافق لعام 264-265 هجري) أحداثاً مفصلية غيرت مجرى التاريخ في بريطانيا والبحر المتوسط وشرق آسيا، حيث خاض ألفريد العظيم معركته الخالدة التي أنقذت إنجلترا، وسقطت أعظم القلاع البيزنطية في صقلية بيد المسلمين، واجتاحت الصين ثورة فلاحية دمرت سلالة تانغ.

👑 بريطانيا (معركة إيدينغتون وإنقاذ إنجلترا):

- الهجوم الشتوي المباغت: شن قائد الفايكنج "غوثرم" هجوماً مفاجئاً في أعماق الشتاء على بلدة "تشيبنهام"، وكاد يقبض على الملك ألفريد العظيم، الذي فر مع حاشيته الصغيرة وتحصن في مستنقعات "أثيلني" (Athelney).
- معركة إيدينغتون الحاسمة (Battle of Edington): نجح ألفريد في حشد جيوش المقاطعات الصامدة، والتقى بالفايكنج في معركة طاحنة، واستخدم تكتيك "جدار الدروع" الأنجلوسكسوني، وسحق جيش الفايكنج تماماً.

- معاهدة ويدمور وتعميد غوثرم: حاصر ألفريد معسكر الفايكنج حتى استسلموا، ووقع معهم "معاهدة ويدمور" التي نصت على اعتراف الفايكنج بسيادة ألفريد، وانسحابهم إلى إقليم "الدانلو"، وقَبِلَ غوثرم اعتناق المسيحية وتعمد باسم "أيثلستان" وكان ألفريد عرّابه، مما أنقذ الحضارة الإنجليزية من الفناء الوثني.

🌊 البحر الأبيض المتوسط (سقوط سيراكوزا بيد الأغالبة):

- فتح مدينة سيراكوزا التاريخية: بعد حصار خانق ودامٍ استمر قرابة 9 أشهر أكل فيه السكان الجثث، نجحت القوات الإسلامية التابعة للدولة الأغلبية (بقيادة جعفر بن محمد الغالب) في اقتحام مدينة سيراكوزا (Syracuse) العريقة في صقلية.
- إنهاء السيادة البيزنطية: أدى سقوط سيراكوزا وتدمير تحصيناتها الكبرى إلى إنهاء الحكم والسيادة الفعلية للإمبراطورية البيزنطية على جزيرة صقلية بعد قرون من السيطرة، وتحولت الجزيرة بأكملها تدريجياً إلى معقل إسلامي خالص.

🕌 العالم الإسلامي والخلافة العباسية:

- أحمد بن طولون يثبت حكمه في الشام: استكمل الأمير أحمد بن طولون فرض نفوذه العسكري والإداري على مدن بلاد الشام، وقام بتحصين الثغور الشمالية (مثل طرسوس) لمواجهة الروم، وبدأ بإنشاء أسطول بحري قوي لحماية شواطئ مصر والشام المشتركة.
- اشتداد الخناق على ثورة الزنج: واصل الأمير العباسي المخضرم الموفق بالله تضييق الخناق برّاً وبحراً على معاقل ثوار الزنج في جنوب العراق، ونجح في استعادة أجزاء واسعة من الأهواز وقطع خطوط إمداداتهم الاقتصادية.

🗺️ شرق آسيا (مذبحة غوانغتشو الكبرى في الصين):

- ثورة هوانغ تشاو (Huang Chao Rebellion): تفاقمت الثورة الفلاحية العارمة التي قادها "هوانغ تشاو" ضد سلالة تانغ الحاكمة في الصين؛ حيث زحف جيش الثوار جنوباً ونجح في اجتياح مدينة غوانغتشو (كانتون) التجارية الكبرى.
- تدمير التجارة الدولية: قام الثوار بنهب المدينة وإحراقها، وارتكبوا مجزرة مروعة عُرفت تاريخياً بـ "مذبحة كانتون"؛ حيث قُتل عشرات الآلاف من السكان، وكان من بينهم آلاف

التجار الأجانب من المسلمين، واليهود، والمسيحيين، والفرس الذين استقروا هناك عبر طريق الحرير البحري، مما شل حركة التجارة العالمية مع الصين لسنوات.

- 879 ميلادي:

شهد عام 879 ميلادي (الموافق لعام 265-266 هجري) تحولات سياسية وعسكرية استثنائية، تمثلت في غياب قادة كبار غيّروا التاريخ في المشرق وأوروبا، إلى جانب اشتداد الصراع ضد ثورة الزنج في العراق، واستقرار جيوسياسي جديد في بريطانيا.

🕌 العالم الإسلامي والخلافة العباسية:

- وفاة يعقوب بن الليث الصفار: توفي في جنديسابور مؤسس الدولة الصفارية وبطل معركة دير العاقول يعقوب بن الليث الصفار إثر مرض أصابه. خلفه شقيقه عمرو بن الليث، الذي اختار نهجاً دبلوماسياً مغايراً، وراسل الخليفة المعتمد وأخاه الموفق بالله معلناً الولاء والطاعة مقابل الاعتراف بحكمه للأقاليم الشرقية.
- تأسيس مدينة المنيعة الطولونية: زادت قوة الأمير أحمد بن طولون بعد سيطرته على الشام، وحصّن حدوده الشمالية مع البيزنطيين، وبدأ في توسيع نفوذه الاقتصادي عبر سك عملة ذهبية خاصة بالدولة الطولونية تحمل اسمه.

- بناء الموفقية (حصار الزنج الأكبر): بدأ الأمير العباسي الموفق بالله التحضير للمرحلة الأخيرة والحاسمة لقمع ثورة الزنج؛ حيث أمر ببناء مدينة عسكرية حصينة وقريبة من معاقلهم أطلق عليها اسم "الموفقية" (قبالة مدينة المختارة عاصمة الزنج)، لتكون مركزاً لإدارة العمليات وقطع المؤن والخطوط اللوجستية عن الثوار بشكل دائم.

👑 أوروبا الغربية (وفاة ملوك وفوضى عروشية):

- وفاة لويس التلعثم وتقسيم فرنسا: توفي ملك فرنسا الناشئة (مملكة الفرنجة الغربية) لويس التلعثم بعد حكم قصير دام سنتين فقط. أدى ذلك إلى دخول البلاد في أزمة سياسية؛ حيث جرى تقسيم المملكة بين ابنيه الشابين لويس الثالث وكارلومان الثاني، مما أضعف هيبة العرش الكارولنجي أمام أطماع النبلاء الإقطاعيين وغارات الفايكنج.
- وفاة بالدوين الأول صاحب فلاندرز: توفي بالدوين الأول، مؤسس كاونتية فلاندرز (بلجيكا الحالية)، وخلفه ابنه بالدوين الثاني الذي ركز على بناء التحصينات لصد الغزاة.
- اجتياح الفايكنج لنهر الميز: استغل الفايكنج الفوضى السياسية بعد وفاة ملك فرنسا، وشنوا غارات كاسحة صعدوا بها عبر نهر الميز ونهر شيلدت، وقاموا بنهب مستوطنات واسعة في شمال فرنسا وبلجيكا وتأسيس معسكر شتوي في "غنت".

👑 بريطانيا (معاهدة ألفريد وغوثرم الرسمية):

- تثبيت حدود بريطانيا الحديثة: تنفيذاً لنتائج معركة إيدينغتون في العام السابق، جرى في هذا العام الصياغة الرسمية والمكتوبة لـ "معاهدة ألفريد وغوثرم". رسمت المعاهدة الحدود الجغرافية والسياسية الدائمة في إنجلترا؛ حيث نال الفايكنج حكم الشرق والشمال (إقليم الدانلو)، بينما بسط الملك ألفريد العظيم سيطرته المطلقة على الجنوب والغرب ومملكة ويسكس وجزء من مرسيا، ممهداً الطريق لولادة بريطانيا الموحدة.

🏥 أحداث الكنيسة وبيزنطة:

- مجمع القسطنطينية الثامن: عقد الإمبراطور البيزنطي باسيل الأول المقدوني مجمعاً كنسياً كبيراً بحضور مبعوثي البابا يوحنا الثامن. نجح البطريرك المخضرم فوتيوس الأول في الحصول على اعتراف كامل بشرعيته وإلغاء القرارات السابقة التي أدانته، مما أدى لتهدئة مؤقتة للانشقاق الديني الكبير بين روما والقسطنطينية.

- 880 ميلادي:

شهد عام 880 ميلادي (الموافق لعام 266-267 هجري) بداية عقد جديد حافل بالتحولات؛ حيث دخلت حروب ثورة الزنج في العراق مرحلتها الحاسمة، وشهدت أوروبا توقيع معاهدة تاريخية أعادت تقسيم الأراضي، بالتزامن مع فتوحات بحرية للمسلمين في إيطاليا وصعود قوى جديدة في آسيا.

🕌 العالم الإسلامي والخلافة العباسية (الهجوم الشامل على الزنج):

- بدء تدمير عاصمة الزنج (المختارة): أطلق الأمير العباسي المخضرم الموفق بالله وابنه "أبو العباس" (الخليفة المعتضد لاحقاً) الحملة العسكرية الشاملة والنهائية لقمع ثورة الزنج؛ حيث اجتاح الجيش العباسي المنطلق من مدينة الموفقية خطوط الدفاع الأولى لعاصمة الثوار المختارة، وبدؤوا بهدم أسوارها وقطع قنوات المياه الحصينة المحيطة بها.
- إعلان الأمان واستسلام قادة الزنج: استخدم الموفق بالله تكتيك الحرب النفسية؛ حيث أعلن العفو والأمان وإغداق العطايا على كل من يستسلم من مقاتلي الزنج، مما أدى لانشقاق آلاف القادة والجنود وانضمامهم للجيش العباسي، مما أنهك قواهم الداخلية.

- وفاة الإمام مسلم بن الحجاج: توفي في نيسابور الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، أحد كبار أئمة الحديث وصاحب كتاب "الجامع الصحيح" المعروف بـ (صحيح مسلم)، الذي يُعد ثاني أصح كتب الحديث بعد صحيح البخاري لدى أهل السنة والجماعة.

👑 أوروبا الغربية (معاهدة ريبيمونت التاريخية):

- توقيع معاهدة ريبيمونت (Treaty of Ribemont): وقع الملوك الكارولنجيون (أبناء لويس الألماني ولويس التلعثم) المعاهدة الأخيرة لتقسيم إمبراطورية الفرنجة؛ حيث وافق ملوك فرنسا الشبان على التنازل عن الجزء الغربي من لوثارينجيا لصالح الملك لويس الأصغر ملك ألمانيا، وثبّتت هذه المعاهدة حدود المملكة الألمانية في العصور الوسطى والتي ظلت مستقرة لقرون.
- معركة ثيميون الشرسة: حقق الملك لويس الأصغر (ملك الفرنجة الشرقية) انتصاراً عسكرياً كبيراً على جيش من الفايكنج الدنماركيين في "ثيميون" (بلجيكا الحالية)، حيث قُتل آلاف الغزاة، لكن لويس فقد ابنه في المعركة، مما حد من استغلال الانتصار.

🌊 البحر الأبيض المتوسط وإيطاليا:

- تأسيس معقل غاريليانو الإسلامي: استغلت مجموعات من المسلمين (الأغالبة والمنشقين) الصراعات الدوقية في إيطاليا، ونجحوا في التسلل وتأسيس قاعدة عسكرية بحرية حصينة عند مصب نهر غاريليانو (Garigliano) في جنوب إيطاليا، والتي تحولت إلى معقل إسلامي عسكري شنوا منه غارات واسعة استهدفت دير مونتي كاسينو وضواحي روما لثلاثة عقود.
- انتصارات بحرية بيزنطية: قاد الأميرال البيزنطي "نصار" أسطولاً بحرياً حقق به انتصاراً على أساطيل المسلمين في معركة سيفالونيا (في البحر الأيوني)، مما ساعد الإمبراطور باسيل الأول على استعادة بعض النفوذ البحري في جنوب إيطاليا.

👑 بريطانيا (تأسيس مملكة كيريديجين في ويلز):

- صعود أناراواد بن رودري: تولى الأمير أناراواد (Anarawd) عرش مملكة غوينيد في ويلز، وبدأ بتأسيس قوة إقليمية نجحت في صد غارات الفايكنج والحد من تمدد الممالك الأنجلوسكسونية المجاورة نحو أراضيه.

By:Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

أبرز أحداث العالم 861-870 ميلادي

https://archive.org/details/861-870-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 881-890 ميلادي

https://archive.org/details/881-890-AD-world-history

المصادر:

مصادر متعددة